

## هربرت كيلهير.. أفضل مدير تنفيذي في أمريكا





هربرت ديفيد كيلهير، ملياردير ورجل أعمال أمريكي، يشتهر بكونه المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة «خطوط ساوث ويست» الجوية حتى وفاته في 2019.

ولد كيلهير في مدينة كامدن بولاية نيوجيرسي الأمريكية في ال 12 من مارس من عام 1931، وترعرع في مدينة «أودوبون» حيث تخرج من مدرسة «هادون هايتس» الثانوية. وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والفلسفة من جامعة «ويسليان»، والبكالوريوس في الحقوق من جامعة نيويورك.

بعد عمله كاتباً للعدل في المحكمة العليا لولاية نيوجيرسي، انتقل كيلهير إلى تكساس لتأسيس شركة حمامة أو عمل تجاري. وبعدها بفترة وجيزة، ابتكر كيلهير هو وأحد زبائنه، وهو رجل الأعمال رولين كينج، والمصرفي جون باركر، فكرة إنشاء شركة للطيران المدني.

ابتكر الثلاثي خطة بسيطة لربط مثلث تكساس بخدمات نقل ركاب جوية منخفضة الكلفة. وبعد تأسيس شركة «خطوط ساوث ويست» في عام 1968، واجه كيلهير وكينج 4 سنوات من النكسات والتحديات القانونية من المنافسين والتي توجت بانتصارهما في القضايا الرئيسية المرفوعة أمام المحكمة العليا في الولايات المتحدة في ديسمبر 1970 والمحكمة العليا في تكساس في يونيو 1971. وأخيراً، في ال 18 من يونيو من عام 1971، أقلعت أول رحلة على متن طائرة تابعة لخطوط ساوث ويست.

### أعظم اللحظات

ويقول كيلهير في ذلك: «اعتقد أن أعظم لحظاتي في العمل كانت عندما وصلت أول طائرة ساوث ويست إلى وجهتها، «بعد أربع سنوات قضيتها في أروقة المحاكم. صعدت على متن الطائرة وقبلت طفلاً ثم أجهشت باكياً».

كان عمل كيلهير في البداية مساعدة الشركة على التغلب على المخاوف القانونية وتقديم الاستشارات حول عملياتها. وعين لامار موس رئيساً تنفيذياً للشركة، ولكن بعد تصاعد الخلاف بينه وبين رولين كينج على مدار سنوات، استقال موس في عام 1978. نُصب كيلهير رئيساً لمجلس الإدارة في مارس من ذلك العام، وعينه المجلس رئيساً تنفيذياً مؤقتاً إلى أن عُين هوارد بوتنام في المنصب. وفي عام 1981، وبعد أن غادر بوتنام «ساوث ويست» متجهاً إلى شركة «برانيف إيرلاينز»، عين هربيرت كيلهير رئيساً تنفيذياً، وهو المنصب الذي شغله لمدة 20 عاماً.

## خفض الكلفة

وتحت قيادة كيلهير، نجحت «ساوث ويست» في استراتيجية خفض كلفة مقاعد السفر لركابها، وإلغاء الخدمات غير الضرورية. وكان أسطول طائرات الناقل يتألف من طراز واحد من الطائرات وهو «بوينغ 737»، وركزت الشركة على تسيير رحلات إلى المطارات الثانوية.

وذكر اسم «خطوط ساوث ويست» مراراً وتكراراً في قوائم مجلة «فورتشن» لأكثر الشركات إعجاباً في الولايات المتحدة، كما حصل كيلهير على لقب أفضل مدير تنفيذي في أمريكا. ومن المعروف أن كيلهير كان يهتم بموظفيه جداً، ويتميز بروح الدعابة والمرح، حيث يقول إنه عندما يهتم المدير بموظفيه ويوفر لهم كل ما يريدونه، فإنهم بالمقابل سيهتمون بعملاء الشركة، مما يعود بالنفع على المساهمين.

## أكثر من 100 جائزة

في مارس من عام 2001، استقال كيلهير من منصب الرئيس التنفيذي لشركة خطوط «ساوث ويست» الجوية ونقل الدور إلى جيمس باركر، ولكنه بقي رئيساً لمجلس إدارة الشركة. في يوليو من عام 2007، أعلنت «ساوث ويست» أن كيلهير سيتنحى من منصبه رئيساً لمجلس الإدارة، ليخلفه جاري سي كيلي. حصل كيلهير على رئيس مجلس الإدارة الفخري للشركة، ومنح مكتباً في المقر الرئيس للشركة، وبقي على اتصال بالشركة حتى وفاته في عام 2019.

حصل كيلهير على أكثر من 100 جائزة وتكريم في عالم الأعمال والطيران خلال حياته المهنية بما فيها جائزة توني جانوس للقيادة المتميزة في قطاع الطيران التجاري في عام 1993، وجائزة باور لريادة الأعمال في عام 2003.